

الدرس 51 / شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها / الشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين قال المؤلف غفر الله لنا ولهما في كتابه العقيدة الصحيحة وما يراد وجميع ما ذكرناه في هذه الكلمة الموجزة داخل في العقيدة الصحيحة. التي بعث الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وهي عقيدة الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة. التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال خائفة من امتى على الحق منصورة لا يضره من خذلهم حتى يأتي امر الله سبحانه. قال عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

يعود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثننتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الواحد. فقال الصحابة من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. وهي العقيدة التي يجب - 00:00:20
التمسك بها والاستقامة عليها والحذر مما خالفها. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ختم الشيخ رحمة الله تعالى ما ذكره من امور الايمان - 00:01:00

من مسائل العقيدة بهذه الوصية النافعة. مبينا ان ما ذكر في مقدمة هذا الكتاب انه معتقد اهل السنة والجماعة وان هذا المعتقد هو معتقد الفرقة الناجية ووصفت هذه الفرقة بوصفين انها ناجية وانها منصورة - 00:01:20

فنجاتها انها تنجو النجاة المطلقة في الدنيا وفي الآخرة فهي ناجية من عذاب الله عز وجل يوم القيمة ومنصورة في الدنيا والآخرة. والنصر نصران نصر حسي ونصر معنوي نصر لا يختلف ابدا وهو نصر الحجة والبيان. فان اهل السنة منصوروذائم من هذا الطريق - 00:01:40

ونصر بالسيف والسلاط وهذا النصر هو دول مرة ينصرون ومرة يدال عليهم وهي سنة الله عز وجل في كونه سبحانه وتعالى اما النصر بالحجۃ والبيان فهذا لا يختلف ابدا وكذلك النصر بالسيف والبيان العاقبة دائمًا للمتقين - 00:02:07
وينكسر يوما او يومين او مرة او مرتين فان العاقبة لهم وذكر الادلة على ذلك ما جاء في الصحيحين عن معاوية وجاء ايضا بهجاء ابن عبد الله وابي هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تزال - 00:02:31

طائفة من امتى على الحق منصورة. لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وجاء عند ابى داود عن عمران بن حصين حتى يقاتل اخراهم الدجال. وهم على الحق قائمين - 00:02:47

وهذه بشارة من رسولنا صلی الله عليه وسلم ان الحق قائم وانه لا يزول الى قيام الساعة وان حتى تقوم الساعة اي حتى يرسل ربنا سبحانه وتعالى ريحان الشمالي باردة فتقبض ارواح المؤمنين - 00:03:09

وعندئذ اذا قبض اهل الحق وقبض اهل الايمان لم يبقى في الارض او على الارض الا لکع ابن لکع. ولا تقوم الساعة الا على الخلق لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله. وقد اخبر رسولنا صلی الله عليه وسلم ان اليهود افترقت والنصارى افترقت - 00:03:28

على احدى واثنتين وسبعين فرقة كلها في النار. وان هذه الامة ايضا ستفترق. وقد افترقت كما اخبر رسولنا صلی الله عليه وسلم على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. جاء في هذه الواحدة جاء ذلك الحديث - 00:03:48

جاء من حديث أبي هريرة بأسناد جيد والجامعة بن سفيان رضي الله تعالى عنه. وجاء ايضاً من حديث عوف بن مالك الأشعري.

وجاء ايضاً من حديث عبد الله بن العاص. وهو حديث صحيح بطرقه - 00:04:06

وفيه انه قال ما انا عليه واصحابي ما انا عليه واصحابي. وفي رواية قال الذين هم السواد الاعظم والمراد بهذه الفرقة الناجية هي من

كانت على مثل ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:04:18

لا من جهة المعتقد ولا من جهة ولا من جهة الشرائع والأخلاق والاقوال والافعال فالناظر في سيرة رسولنا صلى الله عليه

وسلم بمعتقده يرى ان كثيراً من المسلمين قد تركوا ما عليه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

واصحابه وتراهم قد ابتدعوا في دين الله بداعاً لم تكن معروفة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعلها اصحابه رضي الله

تعالى عنهم. وهم الاعداء المخالفون لطريق محمد صلى الله عليه وسلم هم على قسمين - 00:04:55

قسم فارق بالكلية واستوجب الخلود الابدي في نار جهنم وهم اولئك الذين اشركوا بالله عز وجل او جعلوا مع الله الها اخر يعبدون

من دون الا كفولة الروافض وغلاة الصوفية ومن شابههم او من غلاة الجاهلية الذين عطلوا الله عز وجل عن اسمائه وصفاته وشبهوا

الله بالعدم - 00:05:13

فهؤلاء كما قال ابن مبارك وقال غير واحد من السلف ان هؤلاء ليسوا في الثاني والسبعين فرقة يدخلون وانهم خارجون منها لأنهم

ليسوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم امتي الاجابة - 00:05:35

واما القسم الثاني فهم الذين وقعوا في شيء من المخالفات بطريق مخالفات محمد صلى الله عليه وسلم لا من جهة الاعتقاد وهذا هو الاصل

فاعتقدوا اعتقدات ليست على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس وفق كتاب الله عز وجل. مثلاً عندنا من تلك الاعتقدات

اعتقدات - 00:05:49

والاتحادية الحلوية هذه الطائفة صوفية ظالة زعمت وهي تنتسب الى الاسلام زعمت ان الله سبحانه وتعالى يحل في كل شيء ان الله

يحل في كل شيء تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا - 00:06:07

حتى ان بعضهم كان يقول ما في الجبة الا الله يفتح جبته ويرى ان ما في الجبة الا الله تعالى الله عن قوله علوك هذه زندقة وكفر

بالله مع ان هذا الرجل ينتسب الى ان من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:23

وهذه الطائفة جعلوا ربنا تعالى الله عن قولهم في كل مكان ويحل في كل مكان بل هم اخبت من النصارى من اي جهة ان

النصارى جعلوا الله محلاً في اي من؟ في مريم وفي عيسى عليه السلام فقط. اما هذه الطائفة فجعلت ربنا حال في كل مخلوقاته -

00:06:39

الطائفة الثانية التي هي دونها طائفة الاتحادية. وهي طائف من طوائف الصوفية ايضاً يزعمون ان الله اتحد بخلقه وليس بجميع

خلقه. وانما اتحد باولياته كالقطب والنجب مثلاً والاوتد والابدان اتحد الله بهم اتحاد الماء بالسكر. وامتزج به امتصاص الماء بالسكر.

وهذا لا شك انه ايضاً كفر وزندقة وخروج من - 00:06:58

الاسلام. هذه طوائف وتنسب ايضاً الى الاسلام. فهؤلاء لا يدخلون في دار حساب الفرقة لأن قولهم اشد من قول اليهود والنصارى مع

انهم ينتسبون الى الاسلام. عندك مثلاً طواف القرامطة والباطنية من الاسماعيلية ومن النصيرية والدروز والعلوية. كل هؤلاء -

00:07:24

الاسلام وهم لا لا يعرفون الاسلام شيء حتى اليزيديه لا يعرفون الاسلام شيئاً بل هم يعبدون الشيطان. فهؤلاء ايضاً لا يدخلون في

مسمي انهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم وان ادعوا ذلك فهم كافرون خالدات الاسلام. اذا جميع الطوائف التي تختلف ما عليه

محمد صلى الله عليه وسلم في معتقده يدخل - 00:07:44

فرقه مثلاً اعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ذكرها وساق ربنا سبحانه وتعالى انزل على

رسوله كتاباً وهو كلامه سبحانه وتعالى الذي بين ايدينا وهو القرآن العظيم - 00:08:04

واخبرنا بشيء من صفاته وبشيء من اسمائه والرسول صلى الله عليه وسلم تلا ذلك على امته وتلا ذلك على اصحابه انه يخاطبهم بما

يَعْقُلُونَ وَبِمَا يَفْهَمُونَ فَعَلِمُوا عِنْ قَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا يَصِيرُ إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ وَيَبْصُرُ - 17:08:00

وسلم بل هو باجماع الصحابة واجماع - 00:08:34

التابعين والقرون المفضلة على هذا المعتقد. حتى خرج من تلك الطوائف الضالة الجعد ابن درهم عندما قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم ولم يكلم موسى تكليما. فاخذه - 00:08:54

عبد الله القسري رحمة الله تعالى وقال في يوم عيد الاضحى طحوا تقبل الله ظحایاکم فانی مضح بالجعد بدرهم. انه زعم ان الله لم یتخد ابراهیم خلیلا. ولم یکلم موسی تکلیما. فنزا وذیحه عند عند - 00:09:09

عند المنبر وقال رحوا تقبل الله فمشى من هذا النشر وهو جعل ابن درهم خرج من خرج ممن يتتابع قوله كالجهم بن صفوان وبشر ابن غيث من رزق فعطلوا الله عز وجل عن جميع صفاته وعن جميع اسمائه حتى قال ابن المبارك انتهي قول الجهمية - 00:27:09

انه ليس في السماء الاخذ بعض الطوائف المنتسبة للاسلام كالاشاعرة والماتريدية الكرامية وغيره والسامانية وغيرهم اخذوا من اصول هذه المعتزلة والاشياء المعتزلة ايضا والمعتزلة اخذوا من اصول الجهمية تعطلاوا الله عز وجل عن صفاتاته. المعتزلة عطلاوا الله عن جميع الصفات الا اربعه صفات. صفة الوجود مثلا والحياة اثبات ولله عز وجل - 00:09:47

وهذا الوجود انما هو وجود ليس في الحق ليس في ليس في الحقيقة وانما هو في اذهان وليس بمعنى كلامهم ان هناك الله موجود
واما الاشاعر الماتوريديية فاثبتووا فقط من الصفات ما اثبتته العقل. واما ما نفاه العقل فنفوه ولم يثبتوه - 00:10:15

فالله يقول الرحمن على العرش استوى ويقول لم يستوي ربنا على العرش. الله يقول استوى وهم يقول لم يستوي الله النبي يخبر ان ربنا يضحك وهم يقولون ان الله لا يضحك - 00:10:33

يُخْبِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ رَبِّنَا يَنْتَقِمُ وَيَغْضِبُ وَهُمْ يَقُولُ لَا يَغْضِبُ يَنْتَقِمُ. أَمَا أَهْلُ السَّنَةِ فَقَالُوا مَا أَخْبَرْنَا اللَّهَ بِهِ أَخْذَنَا بِهِ وَمَا وَصَفَهُ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَنَا بِهِ. وَلَا نَتَعَدِّي الْكِتَابَ وَالسَّنَةَ. فَإِنَّهُمَا اتَّبَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ الَّذِي يَثْبِتُ
00:10:45 -

فابتله الله ورسوله او الذي يعطلا الله عما الله ورسوله لا شك ان الذي على ما عليه محمد واصحابه هم اهل السمو ولذلك تجد ان اهل السنة مجمعون على هذا المعتقد من عهد رسولنا صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا - 00:11:04

على الكتاب والسنة والاتباع. اذا ثلاثة وسبعين فرقة اختلفت كلها في النار اما خلودا ابداً واما خلودا ابداً الا فرقة واحدة وهي فرقة اهل السنة والجماعة الذين هم على مثل ما عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله تعالى عنه فسأل الله عز وجل -

ان يثبتنا على هذا المعتقد وان يميتنا عليه وان يهديننا الى صراط مستقيم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا والله تعالى اعلم واحكم

وصلى الله وبارك على نبينا محمد - 00:11:57

00:12:10 -